

# محاضرات في العقيدة والدعوة-270-فضل إصلاح ذات

## البين | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله الذي جمعنا - 00:00:00

على طاعته وفي بيت من بيوته نلتقي على ذكر الله وعلى اداء الصلوات الحمد لله على ذلك العنوان كما سمعتم هو بفضل الاصلاح بين المسلمين وهو عنوان يحتاج الى مجهود - 00:00:25

بضخامة الموضوع واهميته ولكن اقنعوا باليسير ولعل فيه بركة ان شاء الله ايها الاخوة ان الله جل وعلا يريد من المؤمنين ان يكونوا اخوة متحابين متعاونين على البر والتقوى فالايمان - 00:01:05

يجمعهم والمحبة تربط بينهم ليست محبة لاجل الدنيا وليست محبة لاجل القرابة فقط وانما هي محبة في ذات الله سبحانه وتعالى فالاسلام دين المحبة بين اتباعه فالمحبة بالله عز وجل - 00:01:44

بعد محبة الله ورسوله محبة المؤمنين قال صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - 00:02:29

قلنا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم فالمؤمنون يتحابون في الله سواء كانوا في بلد واحد او في بلاد متعددة ويتحابون في الله عز وجل سواء تعاصروا في وقت واحد - 00:03:07

او كانوا او كانوا خلفا لمن سلف قال جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ولما ذكر في سورة الحشر المهاجرين وذكر بعدهم الانصار - 00:03:42

للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم تهون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم قال في الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم - 00:04:17

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. هذه صفات مهاجرين والانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم - 00:04:42

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم الذين جاءوا من بعدهم الى ان تقوم الساعة كلهم يرتبطون بالمهاجرين - 00:05:07

والانصار ويدعون لهم ويسألون الله الا يجعل في قلوبهم غلا وحقدا وبغضا لهم فهذه صفة المؤمنين في كل زمان وفي كل مكان وبناء على ذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:05:36

لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهم الذي يبدأ بالسلام لا يحل لمسلم ان يبغض اخاه ويهجره ويتعد عنه لاي سبب من الاسباب الدنيوية - 00:06:11

وان كان ولا بد ثلاثة ايام من اجل ان يذهب ما في نفسه ثم يتراجع عن الهجر ويسلم على اخيه والمهجور كذلك لا يعرض بل يسلم خيرهما الذي يبدأ بالسلام لان السلام يحل المشكلة - 00:06:40

الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم هكذا المؤمنون يرتبطون برباط الايمان ورباط المحبة من غير انساب

تجمعهم او قرابة تجمعهم انما الايمان هو الذي يجمعهم على المحبة - [00:07:09](#)

فاذا حصل شيء من سوء التفاهم اذا حصل شيء من من سوء التفاهم الذي يسبب القطيعة او يسبب التباعد بين القلوب فهنا يأتي دور  
الاصلاح اصلاح ذات البين والاصلاح ضد - [00:07:43](#)

الافساد قال تعالى والله يعلم المفسد من المصلح الافصاح الافصاح ضد الافساد والمصلح هو الذي يسعى للجمع بين المتنافرين  
والمتباغظين متباعدين من المسلمين لئلا تبقى فجوة بين المسلمين هذا هو المصلح - [00:08:17](#)  
الذي يرأب الصدع ويؤلف بين الناس ويزيل الاحقاد هذا له اجر عظيم قال الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة  
او معروف او اصلاح بين الناس - [00:08:54](#)

ومن يفعل ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما قال سبحانه وتعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا  
الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. اصلحوا ذات بينكم لا تتركوا اخوانكم - [00:09:20](#)  
متباغضين متباعدين اصلحوا هذا الخلل اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقال سبحانه وتعالى والصلح خير الصلح خير خير كله  
فالمصلح بين الناس يقوم بعمل جليل يثاب عليه ويؤجر عليه حتى - [00:09:49](#)

ان الله اباح الكذب في اصلاح ذات البين مع ان الكذب محرم ولكن اذا كان فيه مصلحة راجحة فانه يشترط طيور ويؤمر به لاجل  
الاصلاح الذي يسعى للاصلاح يجوز له ان يكذب فيقول فلان يثني عليك فلان يحبك فلان يود اللقاء بك - [00:10:32](#)  
وان كان لم يحصل شيء من ذلك ولكن لاجل ان يؤلف بين المختلفين والمتباغظين والنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا خطورة فساد  
ذات البين حيث قال صلى الله عليه وسلم فان فساد ذات البين هو الحالقة - [00:11:06](#)  
لا اقول لكم لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين الاصلاح بين المسلمين لا بين الناس له دور كبير في تلاحم المجتمع المؤمن وتراحمه  
وتناصره ولهذا يسعى المنافقون والنامون والمغتابون - [00:11:38](#)

يسعون بين المؤمنين للتفريق بينهم لانهم قد جندهم الشيطان بهذا الغرض فهم يحرشون بين المسلمين ينقلون النميمة ينقلون  
يفتابون في المجالس من اجل ان يحدثوا التباغظ بين المسلمين اما المؤمنون فهم على العكس - [00:12:20](#)  
يسعون بالاصلاح بين المتنازليين والاصلاح اصلاح ذات البين او الاصلاح عموما له مجالات كثيرة مجالات كثيرة يبدأ من الصلح بين  
المؤمنين والكفار اذا استدعى الامر هذا وذلك في حالتين الة الاولى اذا كان المسلمون - [00:12:55](#)  
لهم مصلحة بالتصالح مع عدوهم اذا كانت المسلمون لهم مصلحة في التصالح مع عدوهم تصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم صالح  
المشركين بصلح الحديبية المعروف الذي سماه الله فتحا مبينا. انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:13:35](#)  
صلح الحديبية الذي جرى بين المسلمين بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين الذين صدوا رسول الله والمسلمين  
عن اداء العمرة رغم ان الصحابة رضي الله عنهم كرهوا هذا الصلح وظنوا انه غضاظة - [00:14:02](#)  
على المسلمين لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل هذا الصلح وجلس له واستقبل رسل الكفار لعقد هذا الصلح ولما طاق الامر بعمر  
بن الخطاب رضي الله عنه بهذا الصلح - [00:14:32](#)

اشتكى الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال لماذا نعطي الدنيا في ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل قال ابو بكر رضي الله  
عنه انه رسول الله تلزم غرزه - [00:15:06](#)  
انه رسول الله فالزم غرزة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقدم على شيء الا في صالح المسلمين ولانه يوحى اليه بذلك من ربه عز  
وجل جرى الصلح على كراهة من المسلمين - [00:15:25](#)

وصارت عواقبه للمسلمين عواقبه للمسلمين ولذلك سماه الله فتحا مبينا لانه زال الكابوس عن المسلمين في مكة الذين كانوا  
يضايقون ويطاردون ويمنعون من الهجرة زال عنهم هذا الكابوس فصاروا طلقاء من اراد الهجرة يهاجر ولا يتعرض - [00:15:52](#)  
ولا يتعرض لهم وهاجر من اكابر المشركين امنوا ودخلوا في الاسلام وهاجروا وبه مقدمتهم البطلان خالد ابن الوليد عمرو بن العاص  
رضي الله عنهما اللذان صار لهما الدور الكبير في نصره الاسلام والجهاد في سبيل الله - [00:16:28](#)

زال ايضا المانع عن من يريد الاسلام من من الكفار بهذا الصلح صار الباب مفتوحا فاسلم كثير من الكفار. كانوا من قبل متمنعين بسبب الخوف من من اهل مكة فلما جرى الصلح - [00:17:08](#)

وانفتح الباب لهم دخلوا في الاسلام عن رغبة وطواعية وهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتعرض لهم احد توقفت الحرب هذا من فوائد الصلح ايضا توقفت الحرب - [00:17:30](#)

بين المسلمين وبين الكفار بموجب هذا الصلح فصارت مصالح عظيمة ترتبت على هذا الصلح والصلح خير كما قال الله سبحانه وتعالى. هذه الحالة الاولى الحالة الثانية اذا كان المسلمون اقوياء - [00:17:49](#)

اذا كان المسلمون اقوياء والكفار ضعفاء طلب الكفار الصلح طلب الكفار الصلح من المسلمين. الله جل وعلا قال وان جنحوا للسلم تجنح لها توكل على الله انه هو السميع العليم - [00:18:15](#)

وان جنحوا للسلم يعني الصلح تجنح لها. اما اذا لم يجنحوا والمسلمون اقوياء فلا يجوز للمسلمين ان يصلحوهم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون وانتم ولا تهنوا وتدعوا الى السلم. يعني الصلح ولا تهنوا وتدعوا - [00:18:44](#)

الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمارهم هذا قضية الصلح بين المسلمين والكفار قضية الصلح بين المسلمين بعضهم مع بعض هذا انواع النوع الاول اذا حصل بين قبيلتين - [00:19:13](#)

او طائفتين من المسلمين اقتتال حصل بينهما اقتتال فيجب على المسلمين ان يصلحوا بينهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فيبدأونهم بالصلح لانهم اخوانهم فلا يتركوهم يقتتلون وان طائفتان - [00:19:44](#)

من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى ان بغت احدهما على الاخرى ابت ان تقبل الصلح وتريد الاعتداء على الطائفة الثانية من المؤمنين فيجب على المسلمين ان يقاتلوهم ما - [00:20:21](#)

ما يستكتون عنهم فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي الباغية قاتلوا ينضم المسلمون مع الفئة المعتدى عليهم ينضم المسلمون مع الفئة المبغي عليها فيقاتلوننا لردع الباغين وكذلك اذا كان البغي على امام المسلمين - [00:20:47](#)

اذا كان البغي على امام المسلمين وهو شق عصا الطاعة اذا اراد جماعة من المؤمنين شق عصا الطاعة بحجة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بزعمهم كما هو مذهب المعتزلة بحجة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ولي الامر مقصر وان وان - [00:21:25](#)

هؤلاء بغات بغاة يجب على ولي الامر ويجب على المسلمين قتالهم حتى يرتدعوا لان لا يتسع الخرق على الراقع يحصل سفك دماء ويحصل ظياع امن ويحصل جرايم فلاجل ذلك يجب قتال البغاة - [00:21:57](#)

قد ذكر العلماء بابا من ابواب القتال هو قتال البغاة. قتال اهل البغي وهم الذين يخرجون عن طاعة الامام ويشقون عصا الطاعة بحجة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا منكر ليس ليس معروفا هذا هو المنكر. شق عصا الطاعة هو المنكر - [00:22:29](#)

فيجب قتالهم قاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين اعدلوا بين الفريقين ان الله يحب المقسطين العادلين ثم قال جل وعلا - [00:22:58](#)

معللا هذا انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون هكذا تعالج الامور بالاصلاح اولا فان لم يجدي الاصلاح فبالقتال حتى يكف الباغي والمعتدي وان كان مسلما لان هذه جريمة - [00:23:32](#)

فيقاتل حتى يخضع لحكم الله عز وجل ثم يمسك عن قتاله ويكف عن قتاله واذا بقي شيء من شبهات او من الشقاق فانه يصلح بينهما حتى تفيء الى امر الله يعني ترجع. فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل - [00:24:05](#)

واقسطوا ان الله يحب المقسطين هذا نوع عظيم من انواع الصلح كذلك من انواع الصلح الاصلاح بين الزوجين الاصلاح بين الزوجين اذا حصل بينهما سوء تفاهم فيصلح بينهما وان امرأة خافت اولا يجب على الزوجين - [00:24:40](#)

ان يصلح بينهما دون تدخل من احد فان امرأة خافت من بعلمها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلح بينهما والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا - [00:25:17](#)

يجب على الزوجين الا يبقيوا على النشوز والشقاق ان يصلح ما بينهم ولما رأَت سودة ام المؤمنين من الرسول صلى الله عليه وسلم لما

كبرت وصار ليس للرسول صلى الله عليه وسلم فيها رغبة - [00:25:48](#)

اراد ان يطلقها اراد ان يطلقها فصالحته وطلبته ان تبقى على عصمة الرسول صلى الله عليه وسلم اما للمؤمنين لتنال هذا الشرف وان تهب ليلتها لعائشة قبل منها الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:26:11](#)

ولم يطلقها هذا صلح والصلح خير فاذا لم يحصل الاصلاح بينهما من انفسهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله ان يريد اصلاحا يوفق الله بينهما - [00:26:36](#)

يوفق الله بينهما اذا ما لم يتمكن الزوجان من الاصلاح بينهما وحصل بينهما الشقاق واستمر فان القاضي يشكل حكيمين واحد من اهل الزوج واحد من اهل الزوجة ينظران في الامر - [00:27:05](#)

بين البقاء او الفراق. فاذا رأى البقاء بينهما اصلح ابقيا بينهما واذا رأى ان الفراق اصلح فرق بينهما فهذه خطوات الاصلاح بين الزوجين كذلك الاصلاح بين افراد المسلمين اذا حصل خلاف بين اخوين من المسلمين - [00:27:37](#)

فان على من علم بذلك ان يتدخل بينهما ويصلح بينهما قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من الصدقات اليومية ان تعدل بين اثنين تعدل بين اثنين مختلفة هذا صدقة - [00:28:12](#)

احتسب لك عند الله جل و علا صدقة تعدل بين اثنين صدقة فالمسلم يسعى بالاصلاح دائما وابدأ حتى ان الذي يصلح ويتحمل شيئا من المال بمقابل الصلح يعطى من الزكاة ولا يترك - [00:28:37](#)

يتحمل الغرامة وحده بل يساعد من بيت المال فله نصيب من بيت المال وهذا الغارم لغارم لغيره. الغارم لاصلاح ذات البين والغارم لنفسه هو الذي عليه دين ويعجز عن تسديده يساعد من الزكاة ايضا - [00:29:09](#)

وهذا لا يصلح الا مع الفقر الغارم لنفسه لا يعطى الا اذا كان فقيرا اما الغارم لاصلاح ذات البئر فيعطى وان كان غنيا يعطى من الصدقة من الزكاة ما يساعده على اداء الغرامة تشجيعا له تشجيعا للمصلحين - [00:29:35](#)

الذين يصلحون بين الناس فالصلح بين المسلمين اصلاح ذات البين باب عظيم من ابواب هذا الدين العظيم الذي جاء لاجل التآلف بين المسلمين والتعاقد والتناصر والتآخي والتراحم فيجب على المسلمين ان يهتموا - [00:30:02](#)

دائما وابدأ بالاصلاح والنبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا الصلح جائز ومن انواع الصلح الصلح بين المتخاصمين عند القاضي اذا اراد متخاصمان - [00:30:38](#)

ان يترافع الى القاضي تدخل بينهما احد المسلمين واصلح بينهما سوى النزاع بينهما ولم يحتاج الى التحاكم هذا شيء طيب هذا شيء طيب الاصلاح بين المتخاصمين. القاضي ايظا له ان قبل الحكم - [00:31:07](#)

قبل الحكم القضاء يعرض عليهما الصلح فان قبل اصلح بينهما النبي صلى الله عليه وسلم لما تخاصم اليه الزبير ورجل من الانصار في ماء بماء يمشي مع قناة او مع وادي او مع - [00:31:34](#)

الزبير كان هو الاعلى المكان والانصاري كان تحته النبي صلى الله عليه وسلم قال اسقي يا زبير ثم ارسل الماء الى اخيك اسقي ثم ارسل الماء الى اخيك كأن هذا - [00:32:09](#)

الحكم هو صلح هذا من باب الصلح لكن كانه ما راق للانصاري تكلم بكلمة سيئة قال ان كان ابن عمك يا رسول الله الرسول تحملها ولم ولم يعاتبه ولم يؤدبه. تحمل هذا. لانه صلى الله عليه وسلم كان يصبر - [00:32:33](#)

ويتحمل الاذى فلما لم يقبلوا الصلح قال اسقي يا زبير واحبس الماء الى الجدر ثم ارسل الماء الى اخيك. اعطاه الحكم الشرعي لما لم يقبل الصلح بالاول ما قال له - [00:32:56](#)

الماء فلما ابى ان يقبل الصلح اعطاه الحكم الشرعي وهو ان الاعلى يحبس الماء قدر الكعب مثلا الى الجدر جدر موجود قدره بان يبلغ الى الكعب ثم ارسل الماء الى اخيك - [00:33:18](#)

فلما لم يقبل الانصاري الصلح النبي صلى الله عليه وسلم حكم للزبير بحقه بحقه الكامل الاول اعطاه بعض حقه صلحا الثاني لما لم يقبل اعطى الزبير حقه الكامل شرعا هذا دليل على ان القاضي يعرض الصلح اولاً - [00:33:40](#)

قبل ان يبين الحكم الشرعي فالصلح مطلوب الصلح مطلوب كذلك ما يذكره الفقهاء بباب الصلح من كتب الفقه اذا تصالح المدين والداين او تصالح المدعي والمدعى عليه في واحد يدعي - [00:34:09](#)

على اخر ان له حقا عنده والاخر ينكر هذا ما يذكر شيئا ما يذكر شيئا كان الحكم الشرعي ان يقال للمدعي البيئنة البيئنة فاذا لم يأتي بيئنة يقال للمدعى عليه الحلف احلف - [00:34:43](#)

لكن المدعى عليه لا يريد التقاضي والذهاب الى المحاكم تصالح مع المدعي صلح عن الانكار صلح انكار يسمى صلح الانكار لاسلم من الخصومة ويسلم هذا يجوز شرعا اذا صار هناك مدعي ومدعى عليه - [00:35:11](#)

وليس هناك بيئنة يجوز شرعا ان يتصالح ان يتصالح المدعى عليه يتصالح المدعي ويسلم من الخصومات يسلم من التعب هذا الصلح عن انكار والثانية الصلح عن اقرار اذا كان المدعى عليه معترفا بالحق - [00:35:39](#)

وقال انا ما استطيع التسديد او ما اشبه ذلك لكن اخفض عني بعضه واعطيك الباقي خفض عني من الدين وانا اعطيك الباقي لا مانع من ذلك هذا يسمى بالاسقاط وهو نوع من الصلح - [00:36:03](#)

لكن لا يسمى صلحا يسمى اسقاطا الحاصل ان الصلح مطلوب دائما وابدا مهما امكن مهما امكن فالصلح ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قاعدة عامة في هذا الحديث الصلح جائز - [00:36:28](#)

بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا هذا الحديث قاعدة عظيمة فيجب على المسلمين ان يقوموا بالاصلاح دائما وابدا اه حتى تزول الشقاق والنزاعات ويعود الوثام والالتئام - [00:36:52](#)

بين المسلمين وهذا شأن المسلم انه يسعى بالاصلاح اذا رأيت ايضا بين اثنين او بين اكثر من اثنين ملاحاة اتهامات فيما بينهم كحالة بعض الدعاة اليوم وبعض طلبة العلم بينهم نزاع وشقاق واتهامات - [00:37:22](#)

وقد يقدر بعضهم في بعض لو ان محتسبا تدخل بينهم واصلح بينهم وجمع بينهم وسوى النزاع بينهم اكان هذا عملا عظيما يعني هذا عملا عظيما ولا يتركون يقدر بعضهم ببعض ويتراشقون بالتهم ويتراشقون - [00:37:52](#)

ما يجوز هذا خصوصا بين طلبة العلم الصلح بين المسلمين هذا دائما وابدا مطلوب كل ما وجد نزاع اي نزاع لا يجوز ان يبقى نزاع بين المسلمين جماعات او افرادا - [00:38:22](#)

او زوجين لا يجوز ان يترك النزاع يستشري يترتب عليه عواقب وخيمة فلو ان المسلمين استعملوا الصلح دائما تدخلوا في كل نزاعات واصلحوها لامتثلوا قوله تعالى فاتقوا الله واصلحه ذات بينكم - [00:38:47](#)

واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين هذا واسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا وقلوبكم. وقلوب المسلمين وان يجعلنا واياكم من المصلحين. الله جل وعلا قال والذين يمسون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا - [00:39:17](#)

نضيع اجر المصلحين انا لا نضيع اجر المصلحين ومن الاصلاح يا عباد الله بل من اعظم الاصلاح الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر هذا من اعظم الاصلاح تصلح في المجتمع بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحكمة - [00:39:42](#)

والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن هذا من اعظم الاصلاح فيجب علينا ان نسعى بالاصلاح دائما وابدا وان نحذر من جند الشيطان من المنافقين واصحاب الاغراض السيئة خصوصا اليوم لما حدثت هذه الوسائل الشيطانية - [00:40:06](#)

التي تحرض على الشر. تحرض المسلمين بعضهم على بعض يجب علينا ان نسعى بالاصلاح وان ننهي عن تصديق هذه الشائعات وعن تصديق هذه الارجيف والاكاذيب فانها من اعظم انواع الاصلاح ولا نزوجها - [00:40:36](#)

الله جل وعلا قال في مطلع سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين والفسقة اليوم يصدحون ويصرحون في هذه الوسائل المنتشرة بين الناس - [00:41:06](#)

بالشر والتفريق بين المسلمين تحريض بعضهم على بعض تحريض الشعوب على ولايتها تحريض المسلمين بعضهم مع بعض تحريض الاخ ضد اخيه وهكذا يجب علينا ان ان نتقي هذه الوسائل وان نتحاذرها وان لا نصدقها - [00:41:34](#)

ولا نظمنن اليها ابدا لان الذي يريد الاصلاح ما يأتي بطرق خفية ويندس الذي يريد الاصلاح يظهر في المساجد في المجالس ويعظ

ويذكر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وإذا سمع ان هناك خلافا - [00:42:01](#)

اخوين يذهب اليهما ويصلح بينهما اما هذه الوسائل فهي وسائل دس ووسائل شيطانية علينا ان ان نحذرنا ونحذر منها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وان يجعلنا واياكم من الصالحين المصلحين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:42:25](#)

جزى الله شيخنا خير الجزاء وجعل ما قدم في ميزان حسناته. هناك ايها الاخوة كثير من الاسئلة ولكن نبدأ الاسئلة التي في صلب موضوع آآ المحاضرة فان كان هناك وقت واصلنا بقية الاسئلة - [00:42:57](#)

هناك الشيخ مجموعة من الاسئلة ذكرت اه سبب واحد او سبب اه او من اعظم الاسباب في الخلافات الموجودة بين الناس في المنطقة ركزوا على قضية وهي هناك مناطق واراضي كثيرة في هذه القرى في المنطقة يسميها اهلها اراضي بيضاء او اراضي جماعة. وهي ملك لكل - [00:43:42](#)

اهالي القرية لكل فرد منهم فيها حق. وهناك من بعض الافراد من يعتدي عليها بحجة انها ليست لاحد ولحاجته اليها فهل يجوز لمثل هؤلاء الاخذ منى وهل وقع خلاف بين الناس في هذه آآ الاراضي يعتبر شقاق ونزاع آآ ليس له - [00:44:08](#)

شرعي الاراوي الحكومية التي ليس عليها تملك لاحد ولا اختصاص لاحد هذه في صدر فيها قرار منذ زمان. ان لا احد يقدم علينا الا بامر من ولي الامر الا بامر من ولي الامر لان هذا من صلاحيات ولي الامر - [00:44:30](#)

اراضي حكومية وولي الامر هو الذي يتصرف فيها اما ان يبقيا للصالح العام واما ان يوزعها على اهل البلد المحتاجين هذا من صلاحية ولي الامر ولا يجوز الاعتداء عليها نعم - [00:44:56](#)

تبع ولي الامر اللي ما له ما له ملكية ثابتة او القصاص عليها فانها تبع ولي الامر. لا يجوز لاحد ان يمد يده عليها. صادم بهذا القرار ولي الامر من زمان - [00:45:22](#)

نعم. هو يقصد الشيخ الناس يقصدون ان كل كان عندنا عادة هنا ان من له ها طيب يقصدون الناس هنا يا شيخ ان كان هناك عادة يعمل بها الناس في المنطقة وهي من كان له ارض زراعية فان له ما يقابلها من - [00:45:40](#)

الارض الجبلية هذا الذي يحصل عليه احيانا خلاف هذا الذي يقصد الاخ هذا يتقدم للمحكمة تنظر في دعوة انسان له عليه استحقاق انا قلت اذا كانت مثلا له اختصاص عليها طريق او مجرى ماء او مجرى سيل هذا عند المحكمة تنظر فيه ان تحقق - [00:46:03](#)

تظهر فالمحكمة تحكم له بما تراه شرعا. نعم. اه السائل يسأل يقول شقيقتي هجرتني وهجرت جميع اشقائي منذ خمسة عشر عاما لاسباب تافهة وقد حاولت الاتصال بها وزيارتها ولكنها لا ترد - [00:46:24](#)

دعا علي او على مكالماتي ولا تفتح لي الباب فماذا فاعمل؟ ارشدوني وفقكم الله. استمر على المحاولة معها استمر على المحاولة معها والسلام عليها والكلام الحسن وتستميلها بالهدية بشيء من المال حتى - [00:46:44](#)

ترجع الى الصواب ان شاء الله. نعم فضيلة الشيخ هل يصح ان كل خطوة في الاصلاح بين الناس احب الى الله من غيرها وان كل كلمة تعدل عتق رقبة في الاصلاح بين الناس. تحديد هذا انا لا اعرفه تعدل كذا ما اعرف هذا - [00:47:09](#)

كلمة كذا ما هذا لا اعرفه الا بدليل ولكن في العموم الاصلاح بين الناس خير كما قال الله جل وعلا والصلح خير نعم آآ هناك عادة لبعض المصلحين في هذه المنطقة وانه اذا حضروا وهناك - [00:47:33](#)

خصام بين اثنين من الجماعة قالوا عليك يا فلان ذبيحة وانت عليك يا فلان ذبيحة. اه فيلزمونهم بذلك فهل هذا من الشرع؟ لا هذا ليس من الشرع الالزام لا الاصلاح ما فيه الزام - [00:47:55](#)

الاصلاح بالتراضي بالتراوي لا بالالزام ولا يغرم احد من المال نعم لان ما للمسلم له حرمة فلا يلزم ويغرم ذبايح وكذا. نعم اه اذا كان شخص دائم التكبر ودائم الخطأ نوصح وارشد ولكن دون جدوى هل يهجر ويعامل - [00:48:13](#)

بالمثل لا ما يهجر ما يهجر له حق فيؤدى حقه واما الحق الذي عليه فهذا الله يحاسبه عليه ادوا الذي عليكم واسألوا الله الذي لكم. نعم. من ظلمني واعتدى علي - [00:48:39](#)

اه هل يصح لي ان ادعو عليه؟ وما الافضل في ذلك الافضل الا تدعو على من ظلمك. لانك اذا دعوت عليها اخذت حقك واذا صبرت وتحملت فاجرك على الله من عفا واصلح فاجره على الله. نعم - [00:49:03](#)

اه قريبي عنده بعض المخالفات الشرعية كحلق اللحية وشرب الدخان والاستهزاء باهل الدين وهو يصلي ويصوم هل في قطيعته آ امر مشروع لا تواصل النصيحة معه والموعظة. ولكن الاستهزاء بالدين خطيرة - [00:49:24](#)

ان يخرج من الدين يخرج من الملة فانت تبين له خطورة هذا وان يترك هذه الخصلة الذميمة لا يستهزئ بالدين او باهل الدين لان هذا خطر على عقيدته ربما يرتد عن دين الاسلام بذلك. نعم - [00:49:48](#)

اه اذا رأى المصلحون ان احد المتخاصمين متسلط او باغي على خصمه الطرف الثاني محق فيما يرى فهل يمكن انك تكون لناظر القضية ويشرحون الواقع؟ وهل تعتبر قليلة يأخذ بها القاضي - [00:50:08](#)

لا لا يشهدون قبل ان يستشهدوا. القاضي هو اللي يطلبهم. اذا طلبهم القاضي وعندهم شهادة لا اکتبوا ولا تکتبوا الشهادة من يكتمها فانه اثم قلبه. واذا طلب القاضي منهم الشهادة او سألهم عما يعلمون - [00:50:27](#)

هذا اما اذا لم يسألهم فانهم لا يتدخلون مع القاضي. نعم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يحق لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث. ما المقصود بالاخوة في هذا الحديث؟ اي اخوة الدين ام اخوة القرابة؟ وهذا - [00:50:47](#)

يترتب على ذلك توقف للأعمال عن القبول كلکم تعرفون ان المراد هنا الاخوة في الدين. ليست الاخوة في القرابة المراد الاخوة في الدين وهي اقوى من اخوة القرابة الاخوة في الدين اقرب من اخوة القرابة - [00:51:05](#)

بدليل ان الكافر لا يجوز قريبه المسلم ان يودها وان يحبه. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او - [00:51:27](#)

نعم كونت لجان اصلاحية تسمى لجان لحظة البين ولكن هناك ملاحظة من البعض وانهم يقبلون الاكرام والهدايا من متخاصمين حتى وقت محاولة الاصلاح ما هو توجيهكم حفظكم الله ما ندري هذا اتهام ما كل احد يبني يرضى عن المصلحين والقضاة - [00:51:47](#)

ما كل يرضى وهذا اتهام نبرأ الى الله منه ما ندري. نعم نزع الشيطان بيني وبين زميلي وهو اكبر مني سنا فاذاني بكلام لارضاة. وفيه شيء من الكبر فهجرته وهجرني منذ اشهر والان انا نادم على هجر على هجره واخاف ان اواجهه واقع في معصية اكبر ديوني -

[00:52:14](#)

جزاكم الله خيرا لا لا تخف راجع هو وسلم عليه واطلب منه المسامحة والتسامح بينكما وانت على اجر ان شاء الله. نعم ما واجبي نحو من هم في قرية لا يصلون في المسجد واعمارهم تفوق الخامسة والخمسين انا مؤذن المسجد - [00:52:42](#)

انت مسؤول عنهم ما دمت انت المؤذن الامام والمؤذن مسؤولون عن جماعة المسجد. ان يناصحوهم ان ينكروا عليهم اذا لم يمثل فانهم يبلغون ولاة الامور يبلغون الهيئات يبلغون مركز الهيئة - [00:53:11](#)

لتستدعيهم تجري معهم ما يلزم ولا يجوز السكوت عليهم السكوت عنهم نعم. بعض الناس يقول يجوز الكذب لمصلحة الدعوة وهو اهم الكذب في الاصلاح بين الناس فكيف نجيب عن ذلك؟ هذا كلام من عنده ولا يقبل - [00:53:29](#)

نحن نتوقف على ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم. الكذب لاصلاح ذات البين. الكذب في الحرب. الحرب خدعة كما قال الرسول وسلم الكذب بين الزوجين لاجل اصلاح العشرة ثلاث مسائل فقط - [00:53:53](#)

ما له الرابع؟ منين جاب هالرابع هذا نعم ما حكم زكاة الجاه والتمكين؟ وما هو دورها في ترابط المجتمع زكاة الجاه الشفاعة الحسنة. ان تشفع لخوانك شفاعة حسنة عند المسؤولين في مصالحهم - [00:54:09](#)

فاذا كان يحتاجون الى من يشفع لهم لاجل مصلحة شرعية هذا من زكاة الجاهل نعم انا اعرف بعض الاشخاص يطعنون في عرضي وفي استقامتي انا اقبالهم بابتسامة وكانني لا اعرف شيئا ولكنه يزيدون في - [00:54:34](#)

الطب والشفعي فهل لي ان ادافع عن نفسي ام اتجاهل ذلك ربما انك متوهم بهذا وانك تسيء الظن بهم استمر على حسن تعاملك معه وهذا الذي يبلغك عنهم هذا كما قال الله جل وعلا. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنياً - [00:54:57](#)

فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهلة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ولو تحقق لك هذا فانك تعفو وتصفح وتحسن التعامل معهم. نعم اه اذا خفت الفتنة من الاقتراب اذا خفت الفتنة من الاقتراب من الاقارب هل يجوز لي ان اتجنبهم من غير هجر؟ ايش؟ اذا خفت الفتنة من الاقارب - [00:55:23](#)

قال يجوز لي ان اتجنبهم من غير هجر ما ادري ما هي الفتنة هل تخافها من الاقارب الاقارب في الغالب لا يرضون لك الضرر ربما انك تسيء الظن بهم فلا تتعامل مع سوء الظن ومع الشكوك - [00:55:54](#)

والاوهام وعليك ان تحسن اليهم وان اساءوا اليك. تحسن اليهم وان اساءوا اليك نعم آآ ارشدنا حفظك الله الى كيفية التعامل مع الابناء في هذا الزمن الذي كثرت فيه آآ الملهيات - [00:56:13](#)

وسائل الاعلام والانترنت وغيرها اذا اخطأوا كيف يكون التعامل معهم بالشدة او بغيرها جزاكم الله خير الاولاد الذين لم يبلغوا الحلم امانة في اعناق ابائهم بان يربوهم على الخير وان يكفوهم عن الشر - [00:56:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة بسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع فعليك ان تربيههم على الخير وتعودهم على الخير حتى يألفوه وينشأوا عليه وتستعين بالله عز وجل - [00:56:57](#)

ولا تهمل ثم يصعب عليك بعد ذلك العلاج عليك ان تبدأ معهم من الصغر وان تحافظ عليهم وان تعودهم وان تستصحبهم معك الى المسجد وتربيههم على الخير فاذا الفواه نشأوا عليه وسهلا - [00:57:19](#)

قيادهم لك اما اذا تركتهم تركتهم واهملتهم حتى كبروا فانك لن تستطيع ردهم بعد ان يكبروا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لسبع مروا اولادكم بالصلاة لسبع وابن السبع ما بلغ - [00:57:41](#)

بل انه دخل مرحلة العقل قبل السبع ليس عنده عقل. فلما بلغ السبع ميز صار دخل مرحلة العقل والفهم يفهم ما تقول له مره بالصلاة. كرر عليه الزمه بذلك. نعم - [00:58:06](#)

هل الاصلاح ذات البين يدخل ضمن دائرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وهل هو فرض عين ام فرض كفاح؟ نعم الاصلاح ذات فان من افراد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:58:24](#)

لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شامل لكل ما هو معروف وشامل لكل ما هو منكر. فكل معروف يؤمر به وكل منكر ينهى عنه. نعم. اه هناك اسئلة كثيرة الشيخ تسأل عن قضية العزاء في المنطقة عندنا حيث - [00:58:41](#)

ان اذا مات ميت فتقريبا يكون اهل القرية كلهم اقارب له ويهمهم امره فيجتمعون كونهم هم جميعا اهل الميت في هذا البيت ربما يأتي ابناء الميت او اخوانه من السفر يجتمعون في هذا البيت آآ كونه من اهل الميت فيجلسون ثلاثة - [00:59:01](#)

ايام يجلب لهم الاكل من غيرهم ليس من اهل الميت انما من غير اهل الميت لكنهم يجتمعون فيأكلون من هذا الاكل هذا يعتبر من النياحة هذي عادة سيئة ركبت الناس اليوم - [00:59:21](#)

هذا الاجتماع وهذه الطعمة الكثيرة هذه لا داعي لها. والعزا لا يتطلب هذا. العزاء دعاء للميت ودعاء للمصاب. احسن الله عزاءك وجبر الله مصيبتك وغفر لميتك تقولها له اذا لقيته في المسجد في المتجر في السوق - [00:59:38](#)

في التلفون في الجوال ولا حاجة الى الاجتماع هذا اللي يكلف هذه التكاليف الباهظة. ايضا ثلاثة ايام ما لا تعطل الاعمال ثلاثة ايام هذا من الاحداد. تعطيل الاعمال على الميت هذا من الاحداد - [01:00:00](#)

الذي نهى عنه الشرع الاحداد انما هو للنساء زوجات الاموات. اما الاحداد بتعطيل الاعمال هذا لا يجوز للرجال فهم صعبوا العزاء الان صعبوه جدا ولو انهم اخذوا بالسنة وتخفيف العزاء - [01:00:19](#)

لا سهل على الناس نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [01:00:42](#)

اشهد ان محمدا رسول الله. حيي على الصلاة حيي على الصلاة. حيي حيي على الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اه هناك من مجموعة من الاسئلة تقريبا تقول اه يعني اذا حدث اه صلاة على الجنائز في القرى فهناك مساجد اخرى - [01:01:44](#)

تعطل في هذه الفريضة ويذهب الناس كلهم الى المسجد الجامع لاداء الصلاة واداء صلاة اه الصلاة على الجنابة. فهل في هذا الامر اه غطابة هذا ما ورد عن السلف ما ورد عن السلف انهم يعطلون مساجد البلد ويذهبون - [01:03:03](#)

الى المسجد الذي فيه الجنابة الجنابة يصلي عليها اهل المسجد الذي هي فيه ولا تعطل المساجد الاخرى والصلاة على الجنابة فرض كفاية اذا قام بها من يكفي الحمد لله حصل المقصود. لو صلى عليها واحد مسلم واحد كفى - [01:03:25](#)

والبقية سنة تعطيل المساجد لا يجوز حرام تعطيل المساجد. كيف يرتكب محرم وهو تعطيل المساجد لاجل اداء سنة. نعم عند عند بعض القرى اذا مات لهم ميت يقومون بالاصطفا في المسجد الجامع لاستقبال المعزين قبل اداء الصلاة على الميت - [01:03:51](#)

وقد يكون ارتفاع للاصوات بالسلام والتعزية. وقد يؤدي هذا الى ضوضاء. فهل هذا يتعارض مع النهي عن رفع الصوت في المساجد فهذا من المبالغات في العزاء قلنا ان الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام هذا من النياحة كما قال بعض الصحابة - [01:04:16](#)

كانوا يعدون الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياح. قاله احد الصحابة في وقتها كونهم يصطفون في المسجد او يصطفون في المقبرة لاجل العزاء هذا مظهر هذا مظهر ما هو طيب - [01:04:42](#)

العزاء ما يستدعي كل هذا والعزاء ما هو بواجب ايضا نعم هناك مجموعة عائلة يصلون في مسجد قديم داخل سور بيته داخل سور بيتين بناه ابوه والان بني مسجد جديد قريب منه لا يبعد عشرين متر وما زالوا متمسكين بالصلاة في ذلك المسجد وهناك انكار - [01:05:03](#)

البعض القريبين مع ان هؤلاء عائلة واحدة ويبلغون عشرة اشخاص والله يجب عليهم ان يكتبوا سؤالهم الى دار الافتاء ينظر فيه ان شاء الله. نعم هناك مجموعة من الاسئلة تتكلم عن طلب منهجية يسير عليها طالب العلم في طلبي للعلم - [01:05:30](#)

المنهجية واضحة ولله الحمد اما ان تدخل في المدارس والمعاهد الدراسية النظامية وتقرأ المقررات فيها واما ان تجلس مع حلق المساجد مع عند العلماء تشاركهم في الكتاب الذي يشرحه اه المدرس نعم - [01:05:55](#)

سائل يسأل يقول بنموذج مسجد مكان مسجد قديم والقديم كان صغيرا والقرية كبيرة فرضنا ان يكون المسجد كبير ليتسع لاهل القرية. وعند حفل الاساس خلف موقع المسجد القديم وجدنا قبور. وكبار السن بالقرية - [01:06:21](#)

يقولون لا نعرف اهل هذه القبور ولا من قبر فيها. فما الحكم؟ ولا يوجد مكان اخر لبناء المسجد عليه. افتونا ببارك الله الواجب ان تمسكوا عن الحفر وان تكتبوا سؤالا الى دار الافتاء كالمعتاد هذا هو الجاري الان - [01:06:41](#)

يكتب سؤال عن المقبرة التي حصل فيها او القبور التي عثر عليها يكتب عنها تقرير الى دار الافتاء وتنظر فيه ان شاء الله. نعم لكن امسكوا عن الحظر الان. نعم - [01:07:02](#)

اه هذه الصيغة تسأل عن حكم من يمنع النساء من الميراث هذا امر جاهلي والعياذ بالله هذا امر الجاهلية كأن الجاهلية هم الذين يمنعون النساء والصغار من اما الاسلام فقال للرجال نصيب قال ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون - [01:07:19](#)

للرجال نصيب آآ للرجال آآ نعم للرجال نصيب مما ترك الوالد للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا - [01:07:49](#)

الله جعل للنساء نصيبا كما جعل للرجال نصيبا. ولم يفرق بين الرجال والنساء الا انه يختلف الميراث نصيب النساء يختلف نصيب المرأة يختلف عن نصيب الرجل اذا كان في درجة واحدة - [01:08:15](#)

ولكن هذا من التفاصيل لكن الحرمان مطلقا هذا لا يجوز نعم طيب يا شيخ لو نسأل الاسئلة عليها بعض الهدايا من طيب ترى الوزارة اسأل ورد في محاضرة الشيخ اه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاصلاح بين اه - [01:08:36](#)

اثنين من الصحابة رضي الله عنهم آآ اذكر ما فهمته من هذا الاثر او هذا الحديث اجاب الله اجاب جوابك طيب جزاك الله خير تفضل خذ الجائزة عساها بس كثيرة. خير ان شاء الله - [01:09:05](#)

ما شاء الله اه طيب اذكر دليل من القرآن على فضل الاصلاح بين النفس طيب ما شاء الله تبارك الله طيب طيب هات اثار اخر او اية اخرى؟ ها الاخير هناك - [01:09:44](#)

جزاك الله خير ما شاء الله ما يحدث في العالم الاسلامي اه طيب نود التنبيه الى ان هناك درس لفضيلة الشيخ في القواعد الاربعة ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر غدا الجمعة في هذا - [01:10:38](#)

المسجد كما ننبه ايضا على محاضرة يوم غد في مقر المعرض. آآ في بعد صلاة المغرب لمعالي الشيخ سعد الشتوي باذن الله تعالى.

نأمل حضور وحث الناس على الحضور لننال الاجر من الله سبحانه وتعالى - [01:11:10](#)

اوضح الدرس اللي بعد الفجر وين هو فيه؟ الدرس الذي بعد الفجر في هذا الجامع في هذا الجامع لفضيلة الشيخ صالح باذن الله تعالى بعد فجر الجمعة باذن الله طيب هذي اسئلة الشيخ لكن كان الوقت يعني يسألون عن ما يحدث في يعني خصوصا في هذه

المناسبة - [01:11:30](#)

في الاجازة ربما يحدث مع نوع من المخالفات في قصور الافراح سواء كان من التقدير في المأكولات والمشروبات او ما يحدث من بعض التجاوزات الشرعية في اللبس النساء وغيرها المسلمون كل اوقاتهم سوا يحفظونها فيما ينفعهم ويتجنبون ما يضرهم -

[01:12:06](#)

والمنكرات والمعاصي لا تباح في اي وقت من الاوقات لا في وقت العطلة ولا في غير وقت العطلة المسلم مسلم في كل زمان وفي كل

مكان. يتعامل مع دينه. ولا يتعامل مع عادات الناس ومع - [01:12:32](#)

ما يجري في عصر في بعض العصور من التساهل ومن لا يحفظ المسلم دينه ولا يتجارى مع الناس الذين - [01:12:50](#)